الفواكه الجنية

على

متممة الآجرومية

للشيخ عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المالكي الشافعي

المتوفى ٩٧٢ هـ

عناية وتحقيق

جهاد علوان حسين

دار الفكر

ناشرون وموزعون

Preview sample - page 1 of 9 - Soran University Academic Digital Library

٤١٧١

٤١٥
٤٠

٤١٥
ف ٤٦٩

زانکۆی سۆران
کتێبخانەی گشتی
بەش:
رێکەوتی تۆمارکردن: / / ٢٠
ژمارەی تۆماری کتێب
٣٥٩٧٣

دار الفكر
ناشرون وموزعون
Dar AL-Fiker
Publishers & Distributers
www.daralfiker.com

Preview sample - page 2 of 9 - Soran University Academic Digital Library

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستغفره، ونستعينه، ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي، وإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل من محدثة بدعة، وكل ضلالة في النار، أما بعد:

لقد هيأ الله لهذه اللغة الأسباب التي ساعدت على نهوضها بشرف حمل الرسالة المحمدية، وجعلها لغة القرآن، كما هيأ علماء وجهابذة جمعوا واستقرأوا الأدلة، ثم قعّدوا لها القواعد، حالها حال الكثير من العلوم الشرعية الأخرى، كعلم الجرح والتعديل والأصول والعقيدة وغيرها، فألفوا فيها مؤلفات كثيرة لا تحصر، فأغنوا المكتبة العربية الإسلامية، حتى ليتيقن المطلع على هذه التآليف أنها اللغة الأولى من حيث التأليف، إذ اشتهرت كتب كثيرة لهولاء العلماء، فمنها المطولات ومنها المتون الميسرة، ومنها التعلقيات والحواشي.

لقد تألف هذا الكتاب من ثلاثة متون مهمة لاقت صدى واسعاً بين العلماء، وهي (المقدمة الجرومية) للشيخ النحوي المقرىء أبي عبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن آجروم (ت٧٢٣هـ)، وهذا المتن من المتون المهمة التي تلقاها العلماء بالقبول، فألفوا عليها الشروح، إذ نالت هذه المقدمة منزلة سامقة بين المتون، واهتم العلماء بها اهتماماً منقطع النظير، فقد شُرحت شروحاً كثيرة تجاوزت العشرات، ونظمت على شكل منظومات شعرية، وطبعت طبعات متعددة في البلاد العربية والأوروبية، بل تجاوز هذا الاهتمام حداً إلى أنها ترجمت إلى لغات أخرى كالإنكليزية والفرنسية ولغات أخرى.

أما المتن الثاني فهو (متممة الجرومية) من تأليف العارف بالله الفقيه الأصولي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن حسين الطرابلسي المكي المالكي الشهير بالحطاب الرعيني (ت٩٥٤هـ)، صاحب التآليف الكثيرة في الفقه

Preview sample - page 3 of 9 - Soran University Academic Digital Library

واللغة والتفسير، حيث أتم في هذا المتن المقدمة الجرومية، وأضاف إليها ما رآه مناسباً ومتمماً لمعلومات النحو من أبواب وفصول، إذ جاءت على أتم شكل وأوضح صورة.

أما المتن الثالث فهو (الفواكه الجنية) من تأليف العلامة الشيخ عبدالله بن أحمد بن علي الفاكهي الشافعي (ت٩٧٢هـ)، نحوي كبير من علماء الشافعية، شُهد له بالعلم والدين والفضل والمكانة الرفعية بين أقرانه، على الرغم من المعلومات القليلة التي ذكرها مترجموه إلا أن الذي يطلع على كتبه ككتابه هذا، أو مجيب الندا، أو شرح الحدود النحوية، يستشف منها أنه كان عالماً ونحوياً كبيراً، ملماً بكثير من المعلومات النحوية، ولا بد من الإشارة إلى أنه نشأ وترعرع في أسرة ذات علم ودين، إذ كانت هذه النشأة لها الأثر في نفس المؤلف.

يعد هذا الكتاب من الكتب التي احتوت على ثلاثة متون مهمة في علم النحو لثلاثة من العلماء الأجلاء، وهذا سبب رئيس لاختياري لهذا المخطوط، أما السبب الثاني فتكمن أنه لم يحقق أي كتاب شرح متممة الجرومية، فلا يعرف الكثير عن كتاب المتممة، ولا من صاحبه؟، فارتأيت أن يظهر هذا الكتاب محققاً مصححاً، بصورة جيدة تليق به، وكذلك ارتأيت إغناء المكتبة بهذا الكتاب، لعل الله ينفع به المسلمين، وليكون لي الشرف في إغناء المكتبة العربية الإسلامية وإحياء التراث الإسلامي.

انتشرت نسخ الكتاب المخطوط في كثير من المكتبات في البلاد العربية الإسلاميه، إلا أني لم استطع الوقوف عليها كلها، فقد اعتمدت ثلاث نسخ هي: نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، وثانية من دار صدام للمخطوطات، وثالثة في المكتبة القادرية.

ولكي يكون عملي في التحقيق على أكمل صورة يراد لها، فقد قسمت البحث قسمين:

الأول: للدراسة إذ تناولت بالتعريف بأعلام المتون الثلاثة، وهم: ابن آجروم (صاحب المقدمة الجرومية)، والحطاب الرعيني (صاحب متممة الجرومية)، وكذلك بالفاكهي (صاحب الفواكه الجنية).

Preview sample - page 4 of 9 - Soran University Academic Digital Library

وتناولت دراسة تحليلية للكتاب، إذ تناولت اسم الكتاب وتوثيق نسبته، وتاريخ تأليفه، ومنهج المؤلف في الكتاب، وموارده، ومذهبه النحوي، وشواهده كذلك فقد تناولت فيه الدور التي تحتوي على نسخ الكتاب، ووصف النسخ المعتمدة، ومنهجي التحقيق.

أما القسم الثاني فهو تحقيق المخطوط (الفواكه الجنية على متممة الجرومية):

لا بد لي أخيراً أن أذكر ما تكبده أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور يونس أحمد السامرائي من العناء والمشقة والجهد في سبيل ظهور هذا الكتاب بصورة جيدة، وأشكره على ما أبداه من ملاحظات ومساعدة أسداها إليَّ، فجزاه الله عني ألف خير.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، ولكل من أعانني ومد لي يد المساعدة، وأشكر القائمين على دار صدام للمخطوطات، ومكتبة الأوقاف العامة ببغداد، والمكتبة القادرية والمكتبة المركزية، ومكتبة كلية الآداب، ومكتبة الدراسات العليا، ومكتبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب.

فالله أسأل أن يجزيهم من فضله، وأن يحفهم بعنايته، وأن يجعلهم من أهل الخير والصلاح وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

Preview sample - page 5 of 9 - Soran University Academic Digital Library

فهـــــرس الموضوعـــــات

المقدمة ٥

القسم الأول: الدراسة ٦

التمهيد (في أصول الكتاب) ٩

١. ابن آجروم (صاحب المقدمة الجرومية) ٩

٢. الحطاب الرعيني (صاحب متممة الجرومية) ١٥

٣. الفاكهي (صاحب متممة الجرومية) ١٨

كتاب الفواكه الجنية

اسم الكتاب وتوثيق نسبته ٢٥

تأريخ تأليف الكتاب ٢٦

منهج المؤلف في الكتاب ٢٧

مذهبه النحوي ٣١

موارده ٣٤

شواهد الكتاب ٤١

١. القرآن الكريم وقراءاته ٤١

٢. الحديث النبوي الشريف ٤٥

٣. الشواهد الشعرية ٤٨

٤. الشواهد النثرية ٥٣

٥. اللغات واللهجات ٥٥

وصف النسخ المعتمدة ٥٦

منهج التحقيق ٥٩

القسم الثاني: النص المحقق ٦١

المقدمة ٦٧

الكلام وما يتألف منه الكلام ٧٥

الفعل وأقسامه .....

Preview sample - page 6 of 9 - Soran University Academic Digital Library

الماضي ٧٦
المضارع ٧٨
الامر ٨٠
الحرف ٨١
الإعراب والبناء ٨٣
علامات الإعراب ٩٥
جميع ما تقدم من المعربات ١١٥
المثنى ١١٨
جمع المذكر السالم ١٢٠
الأسماء الستة ١٢٤
الامثلة الخمسة ١٢٧
الإعراب التقديري ١٣١
الممنوع من الصرف ١٣٦
النكرة والمعرفة ١٥٤
الضمير ١٥٨
العلم ١٧٠
اسم الإشارة ١٧٦
الاسم الموصول ١٨٠
المعرف بالأداة ١٩٢
المضاف إلى واحد من المعارف الخمسة ١٩٥
المرفوعات من الأسماء ١٩٥
الفاعل ١٩٧
المفعول الذي لم يسم فاعله ٢٠٧
المبتدأ والخبر ٢١٧
العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ٢٣١
كان وأخواتها ٢٣٣
الحروف المشبهة بليس ٢٤٣

Preview sample - page 7 of 9 - Soran University Academic Digital Library

أفعال المقاربة ٢٥٠
إن وأخواتها ٢٥٤
لا التي لنفي الجنس ٢٦٩
ظن وأواتها ٢٧٦
المنصوبات من الأسماء ٢٨٨
المفعول به ٢٨٩
الاشتغال ٢٩١
المنادى ٢٩٢
المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ٢٩٦
المفعول المطلق ٣٠٠
المفعول فيه ٣٠٣
المفعول لاجله ٣٠٨
المفعول معه ٣١١
المشبه بالمفعول به ٣١٥
الحال ٣١٥
التميز ٣٢٠
الاستثناء ٣٢٦
المخفوضات من الأسماء ٣٣٦
حروف الجر ٣٣٦
الإضافة ٣٤٣
إعراب الأفعال المضارعة ٣٤٩
التوابع ٣٧٢
النعت ٣٧٢
عطف البيان ٣٧٨
عطف النسق ٣٨١
التوكيد ٣٩٢
البدل ٣٩٩

Preview sample - page 8 of 9 - Soran University Academic Digital Library

الأسماء العاملة عمل الفعل ٤٠٦
المصدر ٤٠٦
اسم الفاعل ٤٠٩
أمثلة المبالغة ٤١١
اسم المفعول ٤١٢
الصفة المشبهة ٤١٣
اسم التفضيل ٤١٦
اسم الفعل ٤١٨
التنازع ٤٢٢
التعجب ٤٢٦
العدد ٤٢٩
الوقف ٤٣٤
المصادر والمراجع ٤٤١
الفهارس ٤٥٣

Preview sample - page 9 of 9 - Soran University Academic Digital Library